تمثلات الآخر في شعر ابن مطران الشاشي (ت٣٨٠هـ) (دراسة تحليلية)

اسراء خليل الجبوري
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

زينب فاضل النعيمي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

المستخلص

احتل موضوع الاخر ميدان العلوم الانسانية، وعد مع (الانا ونحن) الهوية الملازمة لتجارب الحياة كالقرابة والصداقة والجوار أو كالمنافسة والخصومة والعداء ما بين تنوع واختلاف طبيعة العلاقات ودرجتها على صعيد الوعي أو السلوك والفعل.

ولتوجيه الحديث عن الآخر، تتكشف علاقته مع الذات سياسيا واجتماعيا وحضاريا وثقافيا، في علاقة ثنائية جدلية يستحيل الجمع بينهما (الانا–الآخر) في اما ان تكون الأنا على حساب الآخر، او ان يلغى الآخر لصالح الأنا ومحاولة تغيير مجراهما من خلال تغيير علاقات الواقع الذي يعيشه الانسان.

الكلمات المفتاحية: الآخر، الشاشي، غرض، الصورة

Representations of the Other in the Poetry of Ibn Mutran al-Shashi (d. 380 AH) (An Analytical Study)

Israa Khalil al-Jubouri
Al-Mustansiriya University /College of Education

Zainab Fadhil al-Nuaimi
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Abstract

The concept of the Other occupies a prominent place in the humanities, and along with the concepts of "self" and "we," it represents an identity inherent in life experiences such as kinship, friendship, and neighborliness, or rivalry, conflict, and enmity, reflecting the diversity and varying nature and degree of relationships on the level of consciousness, behavior, and action.

To address the discussion of the Other, its relationship with the Self is revealed politically, socially, culturally, and civilizationally, in a dialectical duality that cannot be reconciled (self-other). Either the Self prevails at the expense of the Other, or the Other is negated in favor of the Self, attempting to alter their trajectory by changing the relationships within the reality that humans experience.

Keywords: Other, Al-Shashi, Purpose, Image

المقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه ومَن تَبِعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. أمّا بعد:

تتداخل الجدلية الدلالية لمفهوم (الآخر) وتتفاعل مع مسار الادب العربي على مر العصور الادبية، بتغذية الشعراء لمفهوم الآخر وتوظيفه بأشعارهم وجعلها اداتهم السلسة في التعبير عن مشاعرهم، فكان الآخر ما بين تنوع واختلاف طبيعة العلاقات ودرجتها على صعيد الوعي أو السلوك والفعل (عواد، ١٩٩٦م، صفحة ٣٥) . مادتهم الغالبة في رسم الافكار والموضوعات، وعنصرا مشاركا لمختلف عواطفهم واتجاهاتهم الفكرية. ليسلط البحث على دراسة الآخر بصوره المختلفة، كاشفا النقاب عن مظاهر توظيفه لدى واحد من الشعراء العباسيين، ممن لم تسلط عليه أقلام الباحثين ولم يكشف النقاب عن شعره في ميدان الدراسات الاكاديمية والبحثية .

DOI:

لذا سنحاول ان نتحدث في هذا البحث عن الآخر في شعر ابن مطران الشاشي (ت ٣٨٠)هـ، وبيان مظاهر الاخر ما بين الاختلاف والائتلاف في دلالة التوظيف الفكري والشعوري مع وقفات في تحليل المفردات والكشف عن الاساليب.

وكانت الدراسة في ثلاث محاور، منها محور تعريفي لمصطلح الاخر لدى الباحثين والدارسين و محور ترجمة لسيرة الشاعر واهم فنونه الشعرية، ويبقى المحور الثالث هو التطبيقي لكل ما ذكر من محاور في شعر الشاعر والوقوف على نصوصه الشعرية وقفة تحليلية مستفيضة. وبعدها نردف تلك المحاور بخاتمة موجزة نوضح فيها أهم النتائج والاتجاهات الفكرية التي توصلنا اليها في هذا البحث.

المحور الأول: الآخر ما بين المصطلح والدلالة

فصلت المعاجم العربية معنى الاخر، فقيل ان (أ خ ر) أي (اخره متأخر) وبمعنى(استأخر) وجاء(الأخِر) بكسر حرف الخاء صفة بـ (اخراً) أي (أخيراً) وتقديره فاعل والانثى (أخره) والجمع (أواخر). وجاء معنى الصفة في (أخريات) الناس أي(أواخرهم)، على ان الآخر قد يكون لفظا قاطعا لأنهاء الفعل، بالقول افعله (اخرى) الليالي أي ابداً (الرازي، ١٩٩٩م، صفحة ٩). وقيل ان الاخر هو احد الشيئين أو قد يكون الشخصين من جنس واحد يدلان على فرق، او تميز مقصود أو اشخاص أو اشياء من الفئة ذاتها والجنس نفسه (واخرون، ٢٠٠٤م، صفحة ٩).

اما اصطلاحا فأن مفهوم الأخر متعلق بالذات، لأن الأخر هو مثيل نقيض الذات (الأنا) بكل ما كان موجوداً خارج الذات المدركة ومستقلاً عنه، ليكون (الأخر) عبارة عن مركب من صفات وخصائص النفس البشرية والاجتماعية والسلوكية والفكرية ينسبها فرد إلى الآخرين وكل تعريف يطلق على (الانا) من شأنه ان يطلق على (الأخر) أيضاً، أي في حالة ان تكون (الانا) ترتبط بعلاقة اختلاف سواء أكان في الجنس أم الفكر أو الانتماء مع (انا الأخرى) تكون الاخيرة هي الأخر (عواد، معرفة الاخر مدخل الى المناهج النقدية، ، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م، صفحة ٣٥).

ويبدو ان الاخر هو من المفاهيم الحديثة التي انتشرت في الخطاب العربي، ولم تك متداولة من قبل مع مفهوم (الأنا) الذي ينتمي اصلا الى الفكر الاوربي، فالفلسفة الاوربية الحديثة هي اساسا فلسفة الأنا (الذات)، فالانسان ذات في مقابل العالم الذي هو موضوع لها. وكانت فكرة الفيلسوف الفرنسي كوجيتو ديكارت، اساسا لظهور تلك الفلسفات، فقد شك الاخير في كل شيء، ولم يبق لديه اي شيء آخر غير كونه يفكر مخلدا تلك الافكار بمقولته الشهيرة :(انا افكر اذن انا موجود) ليبين ان وجود الانا سابق ومستقل عن وجود العالم وعن أي وجود آخر (الذويخ، صفحة ١٢).

لذا وفقا لهذا المفهوم الفلسلفي، عد الأنا وجود الكائنات الاخرى غير الأنا وجودا وهميا او موضوع شك على الاقل، ومن هنا فالمذاهب الفلسفية المثالية لاتعترف بأي وجود آخر غير تمثلات الأنا ،فالعالم في نظرها هو ما أتمثله وأتصوره وليس هناك وجود آخر (كاظم، ٢٠٠٤م، صفحة ١٦) .

ان الصراع بين الأنا والآخر صراع طويل يرتد الى البدايات الاولى لوجود الانسان، مع اقتراب وابتعاد تلك الاطراف، وهي قائمة لان العلاقات الانسانية بطبيعتها قائمة على اساس التغاير لا التمازج وفقا للمصالح الذاتية والاعتبارات الخاصة (الذويخ، صفحة ١٢) . وتظل العلاقة بين الأنا والآخر علاقة جدلية افتراضية، فقد تكون الأنا على حساب الآخر، او ألغاء الآخر لصالح الأنا وهذه العلاقة قائمة على ثنائية الاشياء وعلاقة التضاد القائمة بينهما ،واستحالة الدمج بينها. فعادة ما ينظر الأنا لنفسه على أنه الاكمل والاصوب والافضل، والآخر هو الناقص والخاطئ والاسوء، ،وهذه النظرية العدائية او الضدية بين (الأنا والآخر) هي مصدر تعدد الأنا والآخر في مجالات السياسة والفكر والفلسفة والادب. والسؤال القائم –هنا–من هو الانا؟ ومن هو الآخر؟ فالأنا تعني الذات المسيطرة على الوضع القائم وصاحب الحق في القيادة السياسية وتمثيل الامة والسيطرة عليها، وما عدا ذلك فهو ذلك الآخر المرفوض، لانه لاينسجم مع الأنا المسيطرة (فرويد، ١٩٨٢م، صفحة ١٦).

DOI:

ونستطيع القول ان علاقة التغاير هي علاقة بين الأنا والآخر، ورغم ان الآخر هو الأشياء المادية المحسوسة التي يتوقف وجودها على يقين الانا بوجودها، فالشبكة التي يرى العقل الاوربي العالم من خلالها وبواسطتها هي علاقة الانا والآخر لاعلاقة آخر بآخر (عواد، معرفة الاخر مدخل الى المناهج النقدية، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م، صفحة ٥٠) .

ومن هنا يتضح ان مفهوم الانا مبني على السيطرة اي سيطرة الذات على ماتتخذه موضوعا لها ،ومن خلال ذلك يتحدد موقع الآخر ودلالته ووظيفته في الفكر الاوربي اي بوصفه موضوعا للسيطرة او عدوا ،او بوصفه قنطرة تتعرف الذات من خلاله على نفسه اذ يقول سارتر : ((انا في حاجة الى توسط الآخر لأكون ما انا عليه)) (د.فوزي، ٢٠١١م ، صفحة ٤٠).

المحور الثاني: ابن مطران الشاشي ت(٣٨٠) هـ شاعرا

من شعراء العصر العباسي الاول، عرف بأبي الحسن بن علي بن مطران الشاشي، كنيته أبو محمد المطراني، ويلقب بالشاشي .نسبة الى الشاش وهي مدينة تقع في بلاد ماوراء نهر سيحون (البغدادي، لبنان، صفحة ٣٠٨/٣) .

اما الشاشي فهو لقب تقلد به كونه عرف بـ((شاعر الشاش وحسنتها)) (النيسابوري، ١٩٨٣م، صفحة ١١٥/٤) ، فقد اتسم ابن مطران بالفصاحة، وحسن الخلق (النيسابوري، ١٩٨٣م، صفحة ١٢١/٤) ، وجمع ((بين أدب الدرس، وأدب النفس، وأدب الأنس، فيطرب بنثره، كما يطرب بشعره ،ويؤنس بهزله ،كما يؤنس بجده)) (النيسابوري، ١٩٨٣م، صفحة ١١٦/٤).

نشأ الشاعر ابن مطران الشاشي في بيئةٍ ثقافيَّةٍ، وكان يهوى الثقافة، ولديه شغف كبير بالقراءة وله رؤية جماليَّة على التذوق والإحساس بالأشياء والعلاقات بين الأجناس الادبية، تطرق في شعره لموضوعات كثيرة منها المدح والغزل وفن الوصف وكان الابرز لديه فالطبيعة أوَّل مُعلِّم في الفنِّ، في لوحة جميلة رسمها الله سبحانه وتعالى، فظهرت صورا ومقطوعات لديه فيها فنّونا تشكيلية وصفية لجمال السَّماء والغروب وأسراب الطيور المهاجرة.

ظل الشاشي متنقلا ما بين موطنه والبلاد الاخرى حتى التصق اسمه بكبار الوزراء ورجالات الدولة السامانية منهم الوزير ابن البلعمي وعاصر شخصيات مهمة اخرى، مادحا لهم، حاصلا على عطاياهم، فضلا عن رفقة نخبة من الشعراء كأبن اللحام، وأبي نصر الهزيمي (النيسابوري، ١٩٨٣م، صفحة ١١٥/٤).

و رجع لموطنه الشاش، وعمل بالبريد ولم يستقر بل ظل متنقلا بين موطنه الشاش والحاضرة بخارى حتى وفاته سنة (٣٨٠)هـ، في بلاده الشاش.

أطلع الشاشي على التراث الثقافي في العصر العباسي، ويبدو واضحا هذا من خلال تأثره بالشعراء العباسيين امثال الشاعر ابن المعتز، والسري الرفاء، وابن الرومي (النيسابوري ا.، ١٩٩٠م ، صفحة ٣٢) .

نظم شعرا في أغراض وموضوعات متعددة كالوصف، والغزل، والمديح ،والهجاء (الهادي، ٢٠٢٣م ، صفحة ٤٢) ، فكان لشعره ونثره حلاوة تطرب من يسمعه، مما جعله محط أعجاب وتقدير من مثقفي زمانه.

أثنى عليه النقاد كثيرا ومنهم الحافظ الذهبي الذي قال عنه ((شاعر مفلق)) ، واثنى الثعالبي في غزلياته بالقول: ((وأحسن ما سمعت في طول شعر النساء مع وصف عيونهن ،وحسن مشيهن قول المطراني، وهو أمير شعره ،وغرر كلامه)) (النيسابوري ا.، أحاسن المحاسن، تعليق احمد بن عبد العزيز الربعي، ٢٠١٦م، صفحة ٣٨٠) .

المحور الثالث: دلالة الآخر وتنوعه في نصوص ابن مطران الشاشي

أن الآخر جزء من تشكيلة الحياة بمختلف محاورها السياسية والاجتماعية والفكرية التي لا يمكن الفصل بينه وبين الأنا وسط نظريات ومصالح تجعل من الآخر ندا وخصما او صاحبا وحبيبا، مختلفا في صورته على مستوى الفعل وردات الفعل، وهو امر انعكس بشكل او بآخر على الشعر العربي بأنواعه المختلفة.

DOI:

أولا: عطش الأئتلاف

برز الآخر لدى شعراء العرب على مختلف العصور الادبية في صور متعددة ،وفقا للسياق النصي المتولد فيه فقد اجتمع في أغلبه معه على وئام واخاء وذكره بمحبة متبادلة. فهو آخر مؤتلف في كل شيء يحسب إلى النفس وفيه قبول وبهجة وسرور فهو ينسجم مع مصطلح الايجابية في الاشياء التي تستوجب المودة والالفة والانسجام والمشاركة (عمر، ٢٠٠٨م، صفحة ١١٠).

والائتلاف جاء رمز الالفة والمودة والتحبب ولعل هذا المحور الوجداني هو هو الاقرب الى نفس الشعراء في الميل الى ما يحبونه ويتغنون فيه، وفي وقوفنا على شعر ابن مطران الشاشي ودراسة الآخر في شعره، وجدنا الكثير في الآخر بصوره المؤتلفة في اغراض وجدانية وجدية سنتناول الوقوف عليها تدريجيا، ليكون شعر الخمريات في صدارتها وبحسب ميل الشاعر لنظمها والتغني بها.

وفي وقوفنا على الآخر المؤتلف وجدناه منسجما مع شعر الخمريات الذي شهد شيوعاً كبيرة في العصر العباسي بوصفه قريباً للذوق العام انذاك، قال (الهادي، ٢٠٢٣م ، صفحة ٦٥):

قد أتاك النيروز وهو بعيد مر من قبله قريبا رسيل
سل سبيلا فيه الى راحة النف س براح كأنها سلسبيل
واشتمالا على السرور وهل يجمـ ـع شمل السرور إلا الشمول؟

فالاعياد (نيروز) مفتاح صحيح للتغني بذلك الآخر الضمني بصورته الذوقية (النشوة والارتياح) المتحقق بأرتشاف تلك الخمرة العتيقة (الشمول) والتي شبهها بماء العين، في خضم مشاعر قلقة بالتضاد (بعيد–قريب) وسط ايقاعية موسيقية تفجرت بتكرار (السرور) وتجانس (سل، سبيلا–سلسبيل، راحة–براح، اشتمالا–االشمول) ورد الصدر على العجز (سل سبيلا–سلسبيل،اشتمالا–شمولا) مع التدوير الايقاعي (النف س، يجمـ ع) مع تكرار فونيم حرف (السين) لأضفاء ذلك الصفو والانشراح على اجواء أخره المؤتلف.

وان الشاعر ابن مطران كان يرى الخمر نوع من انواع الراحة والشعور بالسعادة، كما يؤكد انها تنفي العموم عن شاربها وهو رأي نادى به القدماء بالقول: ((ان الحياة قصيرة فيجب ان لا يضيعها الانسان سدى ... ولا سبيل إلى نسيان كل ذلك الا بشرب الخمر)) (احمد، ٢٠٠٤م ، صفحة ٥٥) ،وتبنى الشاشي تلك الفلسفة من خلال آخره المؤتلف (الخمرة) بقوله (الهادي، ٢٠٢٣م ، صفحة ٥١) .

ألا إن دنياك معشوقة تجمشها كل عيش لذيذ
ولكنها قط ما جمشت من الملهيات بمثل النبيذ

ان الآخر المؤتلف تمثل بتلك الاستفتاحية بـ(ألا) لنشوة الارتعاشة الأليفة في جسد الشاعر فور تذوق النبيذ المطبوخ من عصير العنب، في صورة حسية افتعلتها الالفاظ (لذيذ، نبيذ) وسط جناس لفظي تحقق بنظم النص بقافية (الذال) من حروف الروي الشواذ والنوادر في الموسيقى الشعرية.

ان شعر الخمرة بكل هيأته، آخر مؤتلف كونه غذاء شعري يتداوله الشعراء في مجالس الشراب حيث يتغنون به ويصفون اجواء هذه المجالس وما يدور حولها من خمر وغناء ولهو وتهافت على الملذات فرواد هذه الدور يصورون كل هذه اللحظات ويتغنون بها بأشعار تعبر عن نشوتهم وشدة تعلقهم بهذا التيار الذي أصبح مصدر الهام وابداع للشعراء. كقوله متغنيا بآخره المؤتلف (الخمرة) واصفا شرابها المطبوخ (الهادي، ٢٠٢٣م ، صفحة ٤٦) :

وراحٍ عذبتَها النارُ حتى وقتْ شرابَها نارُ العذاب
يذيبُ الهمَ قبلَ الحشوِ لونٌ (لها في مثلِ ياقوتٍ مذاب)
ويمنحُها المزاجُ لهيبَ خدٍ تشربُ ماؤه ماءَ الشرابِ

فيخاطب الشاشي الاخر المؤتلف بـ(الخمرة) كاشفا عن أناه المتعبة ورحلتها بتعالق حسي حققته الصورة الذوقية (راح، شرابها، يذيب، مذاب، المزاج، ماء، الشراب) فضلا عن الآخر الجزئي المنبثق من تكرار (النار) وسط تلك المداخلات الجزئية المنبثقة من الطاقات اللونية للآخر (الخمرة) والآخر الضمني بـ(النار ولهيبها) وكان للجناس (عذبتها–العذاب،النار–نار،يذيب–مذاب،الهم–لها،ماؤه–ماء،تشرب–الشراب)

DOI:

وتفعيلات بحر الوافر وتكرار حرف الراء الاثر الفاعل في رفد النص بالشحنات الايقاعية الفاعلة والدلالة للألم المتكرر في ذات الشاعر وأناه المؤرقة.

وان كان الميل والرضا معولا لصورة الأخر المؤتلف، فلا يوجد غرضا اكثر وجدا وميلاً غير غرض الغزل، فالغزل والتغزل والتشبب مشتقات لفظية انصبت في ذكر المرأة في اقوال وصفات وافعال احب الى الشعراء في فطرة لامست جميع الرجال (الحوفي، ١٩٦١م، صفحة ٨).

فالغزل فنا ادبيا جميلا له صلة وثيقة بحياة الرجل والمرأة، وهو يطلعنا بكثرة على جمال المعاني المؤتلفة والموجودة فيه، اذ ان قيمة المرأة عند الشاعر لم تك مقصورة على الشكل الخارجي من هيأة جمالية، وانما فهو يراها مبعثاً للأمل المنشود فيسعى دائماً إلى تحقيقه بكل ما أوتي من قوة وهذا يمثل القيمة المثلى والمكانة السامية التي تمتعت بها المرأة في قلب الرجل (مبارك، ١٩٤٥م، صفحة ٧٣). فكان الاخر المؤتلف في الغزل منصهرا بين (أنا الشاعر) مع الاخر المؤتلف (الحبيبة)، كما ظهر في خطابه القادم لصاحبه (الهادي، ٢٠٢٣م ، صفحة ٤٨):

الا ياصاحِ إني غيرُ صاحِ على الأيامِ من حبِ الملاحِ

فالخطاب موجه من أنا (الشاعر) الى الآخر (الحبيبة) مستحضرا الاخر المؤتلف فيها (الملاح) ضمن الصورة الضمني للغائبة والتي حققت معادلا موضوعيا في نداءه بمناداة الآخر الضمني (الصاحب أو الصديق) الذي وظفه ليكون مخاطبا أو آخر ضمنيا، في النص معرجا الى توليد الصورة الشعرية التي تجسد تعبقه وأنصهاره بالاخر الحبيبة مشيرا إليها ضمن المتعدد الجمعي (المِلاح)،،وان انا الشاعر في هذا النص تعرج الى الآخر الجزئي في أبعاد تصويرية،في تشكيل تلك الانساق الشعرية المضمرة. وكان للتكرار اللفظي لمفردة (صاح)، الاثر الفاعل في الانسجام الايقاعي الدلالي في النص فضلا عن تعالقه بتفعيلات بحر الوافر.

ان قرب شعر الغزل من النفس وحديثه عن المشاعر والاحوال العاطفية، والتغني بالجمال واظهار الشوق للمرأة والتشبب بها ووصف محاسنها و مفاتنها، جعله آخرا مؤتلفا، فهو فن شعري يهدف اغلبه إلى السكينة والاحساس بالرضا والقبول سواء أكان التغزل في صفاتها الداخلية او التغني في شكلها الخارجي وسط تشبيهات حية من الكون، بقوله (الهادي، ٢٠٢٣م ، صفحة ٧٣):

طال افتتاني بظبي ورد وجنته يجني فؤادي، وكفى ليس تجنيه
بض ينم على اسرار نعمته لباسه، فكـما يكسوه يعريه
فكيف ألثمه واللحظ يؤلمه و السم يكلمه، والضم يدميه؟

ان الاخر المؤتلف لم يكن سوى ذلك الامتداد الجمالي الذي أطره الاستفهام الاستنكاري بتشبيه المحبوبة بالظبي في رشاقته وجمال عيونه فضلا عن ورد خديه ضمن مسوغات تدفع الشاعر الى الضم واللثم في صور حسية ملموسة، كشفتها مشهدية اللقاء المفتعل بالاشواق المتضاربة (يؤلمه–يكلمه–يدميه) مع تلك التضادات المعنوية (يجني–ليس يجنيه، يكسو–يعريه) والجناس (وجنته–يجني–تجنيه) وسط ايقاعية موسيقية حققها التصريع المتحقق بتكرار حرف (الهاء) في النص وكجزء من قافية اشطر الابيات.

كما ينبثق (الآخر المؤتلف) في الغزل من جزيئات من تلك الصور المتوالدة من خلال الابداع التصويري في تجسيد وجه الشبه المتماثل بين عيون الحبيبة والآخر الضمني المتعدد وشخصية العاشق لعيون الحبيبة مما أعطى الخطاب هويته الغزلية، ومن ذلك قوله الشاشي (الهادي، ٢٠٢٣م ، صفحة ٤٥):

ظبيُ إنسٍ فدتهُ وحشُ الظباءِ شفَ جسمي بطولِ منع الشفاءِ
شادنٌ يرتعي سويداء قلبي حين يرنو من مقلةٍ سوداءِ
شبَ فيه الشباب نار جمالٍ عدلتْ نارهُ بماءِ البهاءِ

ففي هذا الخطاب الايقاعي المبني على تفعيلات بحر الخفيف، يحدد الشاعر الاخر المتغزل به (المراة) موظفا فاعلية الحواس، متخذا منها رمزا وطاقة حسية فاعلة تحدو بالأنا الى الأفضل، في ترابط خفي يجعل من حسن الحبيبة طاقة استعارية تجعل الآخر الضمني

DOI:

(الطبيعة) عنصرا فاعلا ومعادلا موضوعيا للآخر الأساس (الحبيبة) ،فضلا عن فعل عينيها بالاخر المتلقي المستمد طاقته من عينيها فيتمظهر الآخر الحبيبة بأشراقته المتميزة، ويبرز الاخر الظبي معادلا موضوعيا حين تستمد طاقتها من عيون الحبيبة ليجعل هذا الاخر الجزئي المستحضر في مفارقة تصويرية دالة، فالحبيبة الاخر الاساس أسهمت في توليد العناصر الطبيعية التي شكلت الآخر الضمني. فالشاعر متعلق بمحبوبته تعلقاً شديداً، فاذا تحدث عنها كل جوارحه تتحدث عنه.

وفي وصف جمال حاجب المرأة ومفاتنها نجد الاخر المؤتلف واضحاً كما في قوله (الهادي، ٢٠٢٣م ، صفحة ٤٧):

تزهى علينا بقوسِ حاجِبها زهوَ تميمٍ بقوسِ حاجبَها

فيخاطب الشاعر الآخر (الحبيبة) من خلال الصورة االتشبيهية للحاجب المشبه بالقوس جمالا وفتكا، ولاشك ان الشاعر ضمن نصه توليدا جزئيا وضمنيا لصورة غزلية للآخر الضمني (الحاجب) في أنصهار فاعل مع الأنا الشاعرة المتغزلة مستحضرا من خلال التناص وتقنية الجنس الصوتي شخصية حاجب بن زرارة ،وهو حكيم قبيلة تميم وخطيبها كونه آخر ضمني عرف بزهوه ببلاغته ورجاحة عقله ،مما شكل صورة شعرية طريفة لم تطرق من قبل ،وكان قصده منها هو الاشارة وبنسق مضمر الى صفة الآخر المؤثر بالأنا، كما ارفد النص بموسيقى ايقاعية مسندة من خلال الجناس ب،(تزهي– زهو) والمفتعل بالتكرار اللفظي (بقوس حاجبها)، وسط موسيقى تفعيلات بحر المنسرح.

ان من شدة حبه واعجابه بمعشوقته يرى ان كل ما شاهده يشبهها، لتكون تلك الثيمات التشبيهية معادلا موضوعيا للحبيبة وصفاتها الجمالية ،وهنا تكمن الملائمة والأتلاف بين الحبيبة ،والآخر الضمني، بقوله (الهادي، ٢٠٢٣م ، صفحة ٤٨):

مهفهفةٌ لها نصفُ قضيبٍ كخوطِ البانِ في نصفِ رداح

حكتْ لينا ولونا وإعتدالا ولحظا قاتلاً سمرَ الرماح

ففي هذا النص يخاطب الشاعر الآخر المؤتلف (الحبيبة) فجاء بشخصية لآخر ضمني ليجعل الاخر الاساس مشابها لخوط البان، بصورة حسية واضحة للعيان،وبذلك الاستحضار للاخر الضمني ،تمثلت صورة الاخر الاساس الحبيبة للمتلقي بشكل أكثر وضوحا .ولاشك ان تكرار لفظة (نصف)، وفونيم النون في النص حقق إيقاعا صوتيا منسجما في النص ينسجم، ومعاني العشق والالق في النص. وتكمن المفارقة التصويرية في صورة الحبيبة التي جعلها الشاعر خوط بان وفي الوقت نفسه لحظها قاتلا كسمر الرماح، والتي كانت واضحة ضمن تلك الثيمات التشبيهية بالفعل (حكت) لتكون معادلا موضوعيا لونيا للحبيبة وصفاتها الجمالية، وهنا تكمن الملائمة والأتلاف بين الحبيبة، والآخر الضمني.

وتبرز صورة الاخر المرأة من خلال الآخر الضمني (الظباء) في سياق تشبيهي حيث تنشطر صورة الآخر المرأة في رؤية شعرية انزياحية مكثفة كقوله (الهادي، ٢٠٢٣م ، صفحة ٥٢):

ظباء أعارتها المها حسن مشيها كما قد أعارتها العيون الجآذر

فمن حسن ذاك المشي جاءت فقبلت مواطيء من أقدامهن الضفائر

فتتوالى الصور المتعددة للاخر الأساس (المرأة) في استرجاع زمني يتفحص ذلك الآخر في إستغراب وذهول تصويري، دفعه ذلك التكرار اللفظي (أعارتها) بمشهدية حسية مصورا مشية الحبيبة بصيغة جمعية يغدو،وتتوالى تلك التشكلات الأستعارية التصويرية حيث تغدو الضفائر مقبلة لمواطئ أقدام النسوة في كناية حسية عن طول شعرها، ولاشك أن تلك صورة استعارية ،تجسد جمال الحبيبة وتعد معادلا موضوعيا للاخر المؤتلف الاساس، وان موسيقى تفعيلات بحر الطويل وتكرار الاصوات الجهرية كالضاد، والشين والقاف، فضلا عن قافية (الراء) السلسة، قد أسهم في توليد تلك الاصوات الايقاعية الجهرية المنسجمة والسياق النصي.

وتتعدد صور الآخر المؤتلف في شعر ابن مطران الشاشي، وصولا الى التوليد التصويري للأخر في امداحه وفي ثنايا شخصية الممدوح، كون المدح احسان الثناء على المرء بما له من الصفات الحسنة (الفيروزآبادي، ١٩٨٠م، صفحة ٧٧)، كقوله (الهادي، ٢٠٢٣م ، صفحة ٥٦).

DOI:

يا أحمد الأكرمين سيره فيهم واذكاهم سريره

ومن بهماته العوالي أضحت عيون العلا قريره

فالاخر المؤتلف تكشف بالدلالات المعنوي (العلا–الذكاء) والمادية (الاكرمين) في ابعاد حصرها الشاعر بممدوحه الشجاع والكريم والعادل بالنداء (يا احمد) ليمتد ذكره ذوات الابطال ممن بقت ذكراهم حية تتناقلها الاجيال، في ابعاد كثفتها المجانسات (سيره–سريره، العوالي–العلا) وسط ايقاعية موسيقية حققها التصريع (سيره–سريره) وتكرار فونيم (الهاء) في ثنايا اشطر الابيات.

لقد شحذ الشعراء صور الآخر المؤتلف بالثناء والاطراء والتمجيد في أعجابهم بالممدوح والتغنى بما يملك من الكرم والشجاعة والوفاء والمروءة والقوة وشرف الاصل وغالبها صفات معنوية تدل على كمال الرجولة، وهو ما اتفق معهم الشاعر ابن مطران الشاشي بقوله (الهادي، ٢٠٢٣م ، صفحة ٤٤):

إذا أبُو قَاسِمٍ جَادَتْ لنَا يَدُهُ لَمْ يُحْمَد الأغْزَرَانِ البَحْرُ والمَطَرُ

وإنْ أضَاءَ لنَا نُورٌ بِغُرَّتِه تضَاءَلَ النَّيرَانِ الشَّمسُ و القَمَرُ

وإنْ بَدَا رأْيُهُ أوْ حَدُّ عَزْمَتِهِ تَأخَّرَ المَاضِيانِ السَّيْفُ و القَدَرُ

مَنْ لَمْ يَكُنْ حَذِراً مَنْ حَدَّ صَوْلَتِهِ لَمْ يَدْرِ مَا المُزْعِجَانِ الخَوفُ و الحَذَرُ

وقد كثر شعراء المديح في شعر الشاشي، اذ مدح عدداً من الامراء في قصائد ومقطوعات شعرية تدخل في نطاق الاخير المؤتلف، فالأتلاف في المدح يظهر في حب الشاعر لصفات الممدوح الصادقة في قوة وفعل وهي رمز للشجاعة والبطولة المفقودة في زمانه، فهو يرى فيه تلك القدرة المميزة بالصفات المحببة إلى النفس فهو أخره المؤتلف الذي يتغنى بصفاته ومزاياه اينما حل، بقوله (الهادي، ٢٠٢٣م ، صفحة ٤٩):

شهرُ الصيامِ جرى باليمنِ طائرهُ عليكَ ما جدَ باديهِ وعائدُهُ

ودامَ قصركَ مرفوعا مجالسُه لزائريهِ ومنصوبا موائدهُ

ودامَ صدرٌ عظيمٌ أنتَ ماهدُه وعشْ لملكٍ عزيزٍ أنتَ واحدهُ

فأنتَ منظرهُ الأبهى وناظرهُ الـ أعلى ومنكبهُ الأقوى وساعدهُ

فيخاطب الشاعر في هذا النص الآخر الزمني (شهر الصيام) وما يتضمنه من اشارة ضمنية الى الآخر الممدوح في دلالة فاعلة للأشارة الى الكرم والجود، ،فأصبحت الأنا الجمعية منتعشة بهذا الكرم من خلال اشارته لشهر الصيام الذي جرى طائره دلالة على ذهاب الجوع ،وعطاء الممدوح الذي لاينضب، ،فهو من خلال الآخر الزمني أشار الى الآخر الممدوح، ويتحقق ذلك من خلال التكرار اللفظي لمفردة (دام) مع تفعيلات بحر البسيط مما يحقق إبداعا إيقاعيا ينسجم والدلالة الشعرية المنسجمة مع المضمون النصي، ففي هذا النص تبرز ثنائية العطاء والمنع ليشكلان فضاء زمنيا متضادا بوصفهما آخرا زمنيا يمثلان القوة والضعف، اذ تبرز صورة الاخر الممدوح في (أنا) المتحدث ليحقق صورة الأنا في داخل الآخر (الممدوح). وسط ايقاعية موسيقي ولدتها الصورة الزمنية المتضادة لتكون عاملا فاعلا في نسج الصورة الشعرية.

ثانيا: تمنع الأختلاف

وبعيدا عن الانسجام والاحتواء في الآخر المؤتلف، نجد صورا اخرى لذلك الاخر المختلف في عاطفته ودلالته، وهو ماعكسه مصطلح الاختلاف من معنى اذ قيل امر مختلف فيه، اي: فيه جدال ونزاع، حيث يشتد التناقض بالشاعر اتجاه الآخر المختلف ليصور لنا أن آخره المختلف في النص قد عاد مغلقاً على نفسه بكل ما هو منافٍ لنوازعه ورغباته، ليستعرض الشاعر ابن مطران ما يراه صائباً بهاجس مختلف في كلمات وأحاسيس بألفاظ مغايرة وصور متباينة عما عهدناه سابقاً في (الخمرة والغزل والمدح) في اخره المؤتلف. وهي صور

DOI:

اختزل بها التعبير عن آلام المكنونة والخزانة المؤلمة ومشاكله التي يواجهها في الحياة نفسية كانت او اجتماعية او سياسية، وصولا الى الشكوى والتذمر (الفراهيدي، ١٤٠٩هـ، صفحة ٣٨٨).

وكما اجتاحت الاغراض الوجدانية الآخر المؤتلف في تعبيرها عن الرضا والقرب والحظوة، فقد لاحظنا وصف الاخر المختلف في شعر ابن مطران في الغزل، بقوله (الهادي، ٢٠٢٣م ، صفحة ٥٩):

أخو الهوى يستطيل الليل في سهره والليل في طوله جار على قدره

ليل الهوى سنة في الهجر مدته لكنه سنة في الوصل من قصره

يتبدد الآخر المؤتلف الى آخر مختلف بمشهدية احكمتها استعارات مجازية لمشاعر الهجر والصد والسهر بهيمنة (الليل) وحكمه الجائر وسط فضاء زماني (سنة) غير محدد من غياب المحبوب في لحظات او اعوام منسية في مفارقة شعورية حققها التضاد (هجر–وصل، مد–قصر، سنة (عام)–سنة(لحظة))، بإيقاعية حققها التكرار (ليل–سنة) واتفاق اشطر الابيات في تصريعها بـ(الهاء) في همس مؤلم.

ويدرك الشاعر بوعيه الحسي ان الفراق والصد من قبل الحبيبة بصورة الآخر المختلف، حتما له مسوغات متعلقة بتبدل الاحوال او الهيئات، ومنها انهزامه امام ظهور الشيب بمفرقه في قيود داخلية، كقوله (الهادي، ٢٠٢٣م ، الصفحات ٥٤–٥٥):

ألم المشيب برأسي نذيرا و ولى الشباب يعيشي نضيرا

وأصبح ضوء صباح المشيب لغـربان ليل شبابي مطيرا

. . . .

كأن الغواني رمد العيون يطالعن من شيب فودي نورا

إذا هن قابلن نور المشيب أدرن على ذلك النور نورا

وإن هن واجهن زور الخضا ب أعرضن عن ذلك الزور زورا

لقد انحصر الآخر المختلف داخل دائرة المشيب المقفلة بـ(نذيرا،مطيرا، معرضا، ابيضا) على الحب والحياة والتجدد، وسط متضادات معنوية (المشيب–الشباب، صباح–ليل، رمد، راس–عين، يطالع، واجه–اعرض) كشفت مع التوغل بتشبيهات تصريحية ما بين الشباب غرابا والمشيب صباحا والنساء النافرات مصابات بالرمد، ان الحب شعور حر يمكن ان يتبدد امام تلك الشعرات البيض، بمشهدية لونية (ليل، صباح، غراب، نور، شيب، خضاب) لمجريات تبدل الاحوال محفزا معانيه بتلك بذلك الجناس اللفظي بـ(المشيب–بعيشي، نور–النور–نورا، زور–الزور–زورا) والتكرار في فونيم صوتي (الشين، النون، الباء،الراء) لتحقق ايقاعية صوتية في تصريع (نذيرا–نضيرا) والتدوير (الخضا– ب).

فالشيب لدى الشاعر ابن مطران الشاشي في الحب يبدو كمحيط هائل غادر يكتسح ببياضه الطاغي عمر الانسان متجاهلا رغباته و وجوده الحسي، بقوله (الهادي، ٢٠٢٣م ، صفحة ٧٧):

مضى الشباب بما أحببت من منح جاء المشيب بما أبغضت من محن

فما كرهت ثوى مني، وعنفني ومـا حرصت حين عـن فني

اذ تداخلت ملامح الآخر المختلف وأبعاده مع كينونة وجود الشاعر، بمشاعر متضاربة متضادة (المشيب–الشباب، منح–محن، كرهت–حرص، احببت–ابغضت) جائرة بغياب الشباب الدائم في حياته وفرصه في المواقف والحب والحظوة، وانه مهزما بفقدها مؤكدا بتكرار (ما) في سياق النفي ما فقده من مغريات الحياة بظهور الشيب بأيقاعية حزينة حققتها المجانسات (من منح–من محن، بما–ما–فما وما، وعنفني–وعن فني) بأيقاعية موسيقية.

أن الشكوى ميل فطري عند الانسان يلجأ اليه عند الشعور بالألم أو الحزن وما يصاحب ذلك من الاحساس بالاضطهاد او الطغيان او الظلم او الاضطراب في الحياة الاجتماعية والسياسية فهي ((تعبير عن الحرمان والاحساس بالظلم وتظهر عندما تتعقد ظروف الانسان))

DOI:

(هلال، ١٩٩٧م، صفحة ٣٣٦)وتسيطر تلك المشاعر على صورة الاخر المختلف بانعكاسات السلبية والسيئة مشحونة بالحزن والتشاؤم والبؤس، في بعض نصوص الشاعر ابن مطران لتخرج لنا آخر مختلفا في عاطفته وتوجهاته ومنها قوله (الهادي، ٢٠٢٣م ، صفحة ٥٣) :

وشتاءٍ يخنقُ الكلـ بَ فلاَ يعلو هريره

كلما رامَ نُباحا زمَ فاهُ زمهريره

فيوجه الشاعر خطابه الى الآخر الزمن (الشتاء) ،أو مايسمى بالآخر الزمني ،ليجسد أنعكاس الآخر الزمني على الأنا الجمعية المجسدة للآخر المتعدد (المجتمع بأسره) من خلال توظيفه لصيغة الآخر الحيواني (الكلب) المتأثر بالشتاء ،في إبداع حكائي مشيرا الى هذا الاخر الحيواني، بصور متعددة من خلال أنساق تصويرية ظاهرة، والحديث عن الاخر الغائب المتخفي بصورة الانا الجمعية المجسدة للذات البشرية المشاطرة للاخر الحيواني في تأثرها بالشتاء، وتتعدد صور الاخر الموصوف في النص من خلال العروج الى الآخر الضمني المتولد من السياق التصويري لجزئيات الآخر الحيواني الي لايستطيع النباح متأثرا بزمهرير الشتاء وقساوته كونه آخر زمنيا ،وبهذا التعداد يبرز التكرار التصويري المتتابع ليحقق التكرار الدلالي لحكم الانا على الاخر رغم تعدد صور الاخر فالحكم واحد،لقد تحققت في هذا النص ومن خلال صورة الاخر والانا معاني حجاجية إبلاغية، فضلا عن الجرس المنسجم في النص من خلال تكرار الفونيمات الصوتية المتشابهة والمتحققة من تفعيلات بحر مجزوء الرمل.

فالشكوى عكست ذلك الآخر المؤتلف في نصوص ومقطوعات شعرية مليئة بالألفاظ الرقيقة والمعاني العذبة منسوجة مع شعوره بالحزن والآلام وما اصاب الشاعر من بؤس، ومنها ما قاله في عتاب الاصحاب بالقول (الهادي، ٢٠٢٣م ، صفحة ٥٧):

والمودات ما خلت من تهاد مكدره

كطبيخ خلا من الـ ـلحم يدعى مزوره

فقد عاتب صاحبه مظهرا الآخر المختلف في صورة تشبيهية ولدتها مشاعر الجفوة وقلة المودة والحظوة والتي شابهها الشاعر بالطعام المقدم بدون قيمة وطعم يستساغ. عاكسا معنى العتاب بما يتضمن من لوم اوستنكار لما يعكر صفو المودة وثقل صاحبه (القيرواني، ١٩٨١م، صفحة ١٦٠/٢).

ويصبح الاخر المؤتلف (الممدوح) مختلفا كونه لم يفي بوعوده، كقوله معاتبا ممدوحه (الهادي، ٢٠٢٣م ، صفحة ٤٦):

كم غصت في مدحك فكرا على در نفيس غير مثقوب

ولم يغص رأيك يوما على بري ،ولا رأي لمكذوب

إن كان موعودك في الجود لي أكذب من موعود عرقو ب

فإن أخبارك في مدحتي أكذب من ذئب ابن يعقوب

كما يبرز الآخر (الممدوح) في هذا النص كونه الاخر الذي يعاتبه الشاعر ،الموصوف في سرد فاعل، يجسد معاتبة الأنا للآخر ثم يبرز الاخر(عرقوب والذئب) في أبعاد تناصية ليكونا معادلا موضوعيا للأنا الباحثة عن التكسب المدحي، فلم يفي ممدوحه بوعوده والتي تشابه ذلك الآخر الضمني في الكذب، في رؤية فلسفية معمقة ،فالشاعر كون تلك العناصر المتعلقة بالاخر من خلال استحضار شخصية عرقوب الشخصية المعروفة بكذبها في المواعيد ليحقق من خلال هذا الاستحضار صفات الآخر الكلي وما اتسم به من كذب المواعيد، واستحضر الاخر الحيواني (ذئب ابن يعقوب) ليحقق صدقه في مدحه للآخر الممدوح لانعدام الكذب عن شخصية ذئب ابن يعقوب ،وهذا الربط الخفي بين الاخر الحي والاخر الحيواني تولد ليحقق من الصور التشبيهية معادلا موضوعيا للآخر الاساس وأنا الشاعر، وكان لموسيقى تفعيلات بحر السريع وتكرار فونيم الباء الاثر الفاعل في الانسجام الايقاعي في النص.

ومن صيغ الآخر المختلف هو تعداد عدد المعايب والسخرية والشتيمة المتمثلة بالهجاء، فالهجاء من فنون الشعر المعبرة عن عاطفة الغضب أو الاحتقار أو الاستهزاء، حيث يسمى هذا الفن بـ(فن الشتم) فهو نقيض المدح، ومن أشد الهجاء ما يمس الحالة النفسية، حيث يصف الشاعر خصمه بالجبن والبخل والكذب ونواح اخرى مستمدا مادة هجائه من حياة الناس المليئة بمختلف المشكلات .

DOI:

فقد نظم الشاعر ابن مطران مقطوعات شعرية جسّد فيها صورة مضامينها الآخر المختلف بكل انواع الهجاء وصولا الى السخرية ومنها قوله في وصف أكول (الهادي، ٢٠٢٣م ، صفحة ٥٠):

إن أبا طالبنا له فم كالمعدة

يهضم ما يمضغه من غير أن يزدرده

فالآخر المختلف تكشف بذلك الخطاب الموجه من (أنا) الشاعر الى الآخر (المهجو) مشبها نهمه وشراهة نفسيته بصور ساخرة، معولا على التشبيهات الصريحة (فم كالمعدة) في رسم الانتقاص من خلال مشهدية فاضحة لسوء الافعال (يعظم–يمضغه، يزدرده) في ايقاعية حققها حرف الهاء في فونيم صوتي هامس.

الخاتمة :

* ويبقى الآخر من الموضوعات المهمة التي تتداخل مع الميول الوجدانية والنفسية وهي حصيلة تجربة الشاعر العربي اتجاه محيطه ومؤثراته، فهو فن متداخل مع الاغراض الشعرية بمختلف توجهاته النفسية وعلائقية ذات الشاعر معها ما بين الائتلاف والاختلاف سلباً وإيجاباً سخطاً او رضا في مشاعر مختلفة تنتهجها تلك الأغراض.

* و كانت دراسة الاخر في شعر ابن مطران بنوعين، من آخر مؤتلف تفرضه المشاعر الوجدانية ما بين الرضا والقبول والافتخار والآلفة في أغراض شعرية محددة منها (الغزل، الخمر، المدح، الاغراض الدينية،) وآخر مختلف فرضته المشاعر المستهجنة ما بين السخط والهجاء والألم واللوم في اغراض شعرية محددة منها (الهجاء، الشكوى، العتاب)، في رؤية فلسفية معمقة.

*كان الاخر المؤتلف بأغراضه الوحدانية والنفسية الكم الكبير في شعر ابن مطران في رغبة لجعل مشاعره تتجه نحو الألفة والانسجام في تجربته الشعرية لذا ابدع في اغراض الغزل والمديح والخمرة، اما الآخر المختلف فهو ليس بالكم القليل لكنه عكس رغبة الشاعر في الائتلاف بعيداً عن الاختلاف في رسم صورة الآخر، لذا أظهر الاختلاف في الهجاء والعتاب والشكوى.

*برز الآخر في شعر الشاشي في صور متعددة، وفقا للسياق النصي المتولد فيه ، وبروز الاخر في نصوصه الشعرية، فيوجه الشاعر أحيانا خطابه الى الآخر الزمن غير المحدد أو المعين أو مايسمى بالآخر الزمني الغائب المتعدد ليجسد أنعكاس الآخر الزمني على أناه .

*ويكون الاخر أحيانا المتغزل به (المراة) في رؤية حسية فاعلة ،متخذا منها رمزا وطاقة حسية فاعلة،في ترابط خفي يجعل من عبير الحبيبة طاقة تجعل الزمن يمنح الأمان للناس .

*وتبرز صورة الاخر في شعره أحيانا بصورة مغايرة للمألوف حيث تتشطر صورة الآخر من الأنا في أغتراب تصويري إذ تتشطر الأنا عن ذاتها فتغدو آخر مبهما غير معروف في رؤية سوسيولوجية مكثفة.

*لقد حاولنا ابراز النماذج الشعرية وتحليلها وبيان مواطن الجمال الموضوعي فيها في انعكاس واضح لثقافة الشاعر ابن مطران واطلاعه على تجارب الشعراء ونتاجهم الشعري والاخذ منه مما يرقيه ويجيد من شعره وشاعريته.

DOI:

قائمة المصادر

احمد ,ز .ف2004) .م .(*فلسفة الخيام بين التأثر والتأثير في الشعر العربي، العدد . 43*مجلة كلية المعلمين.

البغدادي ,ي .ب) .لبنان .(*معجم البلدان* .لبنان :دار صادر.

الحوفي ,د .م1961) .م .(*الغزل في العصر الجاهلي ، الطبعة الثانية* .القاهرة :مكتبة نهضة مصر ومطابعها .

الذويخ ,د .ف .(n.d.). *صورة الاخر في الشعر العربي من العصر الأموي حتى نهاية العصر العباسي* .عالم الكتب الحديث ,جدار للكتاب العالمي.

الرازي ,ز .ا1999) .م .(*مختار الصحاح :تحقيق يوسف الشيخ محمد:الطبعة الخامسة* .بيروت –صيدا :المكتبة العصرية، الدار النموذجية.

الفراهيدي ,ا .ب1409) .هـ .(*العين، تحقيق مهدي المخزومي، د .ابراهيم السامرائي، الطبعة الثانية* .مؤسسة دار الهجرة.

الفيروزآبادي ,م .ب1980) .م .(*القاموس المحيط للإمام اللغوي ت 817)هـ .(*الهيئة الحصرية العامة للكتاب.

القيرواني ,ا .ر1981) .م .(*العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ، تعليق وتحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الخامسة، .* مطبعة دار الجيل.

النيسابوري ,ا .م1990) .م .(*التوفيق للتلفيق، تحقيق د .ابراهيم صالح ، الطبعة الثانية* .دمشق :دار الفكر المعاصر.

النيسابوري ,ا .م2016) .م .(*أحاسن المحاسن، تعليق احمد بن عبد العزيز الربعي* .نادي المدينة المنورة الادبي.

النيسابوري ,ع .ا1983) .م .(*يتيمة الدهر، تحقيق د .مفيد محمد قميحه* .دار الكتب العلمية.

الهادي ,د .إ2023) .م .(*شعر ابن مطران الشاشي)ت380هـ,(جمع وتحقيق ودراسة ، الطبعة الاولى* .العراق–بابل :مؤسسة دار الصادق الثقافية.

د .ع2011) .م .(*صورة الأخر في الشعر العربي* .الكويت :الكويت .

عمر ,د .أ) .٢٠٠٨م .(*معجم اللغة العربية المعاصرة –-الطبعة الأولى* .القاهرة :عالم الكتب .

عواد ,ع .ا1996) .م .(*معرفة الاخر مدخل الى المناهج النقدية، الطبعة الثانية* .سوريا :دار الحوار للنشر و التوزيع.

عواد ,ع .ا1996) .م .(*معرفة الاخر مدخل الى المناهج النقدية، ، الطبعة الثانية* .سوريا :دار الحوار للنشر و التوزيع.

فرويد ,س1982) .م .(*الأنا والهو :، إشراف محمد عثمان نجاتي،،ط . 2*بيروت :دار الشروق.

كاظم ,ن2004) .م .(*تمثلات الآخر)صورة السرد في المتخيل العربي الوسيط ,(ط .1*بيروت :المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

مبارك ,ز1945) .م .(*العشاق الثلاثة ، الطبعة الاولى* .مصر :مطبعة المعارف ومكتبتها.

هلال ,ا .م1997) .م .(*النقد الادبي الحديث* .دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

واخرون ,ا2004) .م .(*المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، ، الطبعة الرابعة* .القاهرة :مكتبة الشروق الدولية.

DOI:

Sources List

Ahmad, Z. F. (2004). The Philosophy of Omar Khayyam Between Influence and Impact in Arabic Poetry, Issue 43. Journal of the College of Teachers.

Al-Baghdadi, Y. B. (Lebanon). Dictionary of Countries. Lebanon: Dar Sader. Al-Hufi, D. M. (1961). Love Poetry in the Pre-Islamic Era, 2nd Edition. Cairo: Nahdet Misr Library and Press.

Al-Dhuwikh, D. F. (n.d.). The Image of the Other in Arabic Poetry from the Umayyad Era to the End of the Abbasid Era. Modern Books World, Global Book Wall.

Al-Razi, Z. A. (1999). Mukhtar al-Sihah: Edited by Yusuf Sheikh Muhammad, 5th Edition. Beirut – Saida: Al-Asriya Library, Al-Namudhajiya House.

Al-Farahidi, A. B. (1409 AH). Al-Ayn, researched by Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, 2nd Edition. Dar Al-Hijra Foundation.

Al-Fayrouzabadi, M. B. (1980). Al-Qamus Al-Muhit by the Linguist Imam T (817 AH). General Exclusive Authority for Books.

Al-Qayrawani, A. R. (1981). Al-'Umda in the Virtues, Literature, and Criticism of Poetry, commentary and editing by Muhammad Muhy al-Din Abdul Hamid, 5th Edition. Dar Al-Jeel Press.

Al-Nisaburi, A. M. (1990). Al-Tawfiq Lil-Talfiq, edited by Dr. Ibrahim Saleh, 2nd Edition. Damascus: Dar Al-Fikr Al-Mu'asir.

Al-Nisaburi, A. M. (2016). The Best of the Best, commentary by Ahmed bin Abdul Aziz Al-Rubaie. Madinah Literary Club.

Al-Nisaburi, A.A. (1983). The Orphan of Time, verified by Dr. Mufid Muhammad Qumeihah. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Al-Hadi, Dr. I. (2023).

The Poetry of Ibn Matran Al-Shashi (d. 380 AH), compilation, verification, and study, first edition. Iraq-Babel: Dar Al-Sadiq Cultural Foundation.

Dr. A. (2011). The Image of the Other in Arabic Poetry. Kuwait: Kuwait. Omar, Dr. A. (2008). Contemporary Arabic Language Dictionary – First Edition.

Cairo: Alam Al-Kutub. Awad, A.A. (1996). Knowing the Other: An Introduction to Critical Approaches, second edition. Syria: Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution.

Freud, S. (1982). The Ego and the Id, supervised by Muhammad Othman Nejati, 2nd ed. Beirut: Dar Al-Shorouk. Kazem, N. (2004). Representations of the Other (Narrative Image in Medieval Arabic Imagination), 1st ed. Beirut: Arab Institution for Studies and Publishing. Mubarak, Z. (1945). The Three Lovers, first edition. Egypt: Al-Maaref Printing and Library.

Hilal, A.M. (1997). Modern Literary Criticism. Nahdet Misr House for Printing, Publishing, and Distribution. Others, A. (2004). Al-Mu'jam al-Waseet, Academy of the Arabic Language, 4th edition. Cairo: Al-Shorouk International Library.

DOI: